د. عبدالرحمن الشميري
gm@al-watan.ae

الشيخ محمد بن راشد.. رمز الثقافة والمعرفة

شخصية قيادية أجمع العالم كله أنها رمز للثقافة والمعرفة، تستلهم الرؤى الحكيمة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه».

فإعلان جائزة الشيخ زايد للكتاب عن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية للدورة التاسعة للعام ٢٠١٥-٢٠١٦، يأتي تتويجاً لما قدم سموه من دعم كبير للمعرفة والثقافة ليس فقط على المستوى العربي وإنما على المستوى العالمي.

فالاختيار جاء عنواناً لمسيرة ثرية في مجال التنمية الثقافية التي كان سموه رائدها وحامل رايتها، لتكون الإمارات بذلك نموذجاً لبلد التقدم والعطاء والإبداع الأصيل.

فالإمارات بفضل جهود صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تحولت إلى النموذج الأكثر نجاحاً في العالم في ميدان النهوض الحضاري الذي يستمد قوته من ميزان دقيق يجمع بين الأصالة والحداثة والنزوع نحو التحدي والإيمان العميق.

فصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أسهم بأدوات لا تعدّ ولا تحصى في الإدارة الحكومية معتمداً في ذلك على الفطرة السليمة والذكاء الثاقب والرؤية الواضحة.

كما أسهمت جهود سموه أيضا في الارتقاء بالدولة والمجتمع برؤى حكيمة حافظت على أصالته مع الانفتاح على العصر وعلومه الثقافية والمعلوماتية. ولاشك أن الشيخ محمد بن راشد قائد ذو إسهامات فذة وإنجازات جمة، وصلت لديه روح الابتكار والإبداع آفاقاً كبيرة لاتعرف الحدود ولا تتقيد بإنجاز بذاته، وطالما كانت العالمية هي الهدف الذي يراد الحفاظ عليه بعد أن اكتسب الوطن ريادة على كافة الصعد ومنها الثقافي، فسموه أثرى الثقافة العربية بالعديد من المؤلفات والقصائد الراقية، إذ أسهم ببصماته الفريدة في نشر روح التسامح وقيم الأصالة والتعايش السلمي، إضافة إلى بث الطاقة الإيجابية والأمل، ما شجع على التميز والريادة في شتى المجالات.

فأسمى التهاني والتبريكات لمقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهنيئاً للإمارات بقائد فذ يشع ضياء ومعرفة وروحاً مبتكرة نهلها من معين مدرسة الوالد الغالي المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه».